م.د. سميرة محمود حسين
قسم التاريخ
المرحلة الثالثة
طرائق التدريس
المحاضرة الأولى

طرائق التدريس
طبيعتها . مناهجها . الحاجة اليها

تعد مهنة التعليم **واحدة من المهن المهمة في جميع المجتمعات ،لها طبيعتها الخاصة واهدافها واساليبها ،وتستمد هذه المهنة اهميتها من مصادر كثيرة اهمها محتواها التربوي والاجتماعي واثار نتائجها في الفرد وف المجتمع . فهي المهنة الوحيدة التي تستطيع ان تطبع امة او شعباً باسرة بطابع معين على وفق قيم واهداف معينة .**

والتعليم هو اداة التربية ، وهو بمعناه السليم نشاط فعال يستهدف تربية الفرد او تنميته ليكون مواطناً قادراً على ان يتفاعل بايجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية فيتكيف لها ويشعر بقدرته ومسؤوليته من التاثير فيها على نحو يؤدي الى تطويرها .

ان النظرة الحديثة الى التعليم تنبثق من خلال كونه عملية انتاجية ترتبط بالمشاريع التنموية في المجتمع ولمواجهة التفجر السكاني والتراكمات العلمية والتطورات التكنولوجية اضافة الى الكائنات البشرية تمر خلال نموها بمراحل تتميز كل منها بخصائص ،وتواجه مشكلات ومطالب تضع اما التربية والتعليم مهمات كبرى تجعل مهنته غير سهلة وذات طبيعة خاصة تحتاج الى مواصفات معينة .

اهمية طرائق التدريس والحاجة اليها :

يوم كان المجتمع بسيطاً في علاقته واهدافه ومحدوداً في عدد مؤسساته كانت حاجته من المواصفات والكفاءات في مواطنيه هي الاخرى بسيطة ومحدودة .

اما الان والحياة تزخر بالتطورات الجذرية الشاملة نحو حياة افضل فقد اتسعت وتفحت العلاقات وتعددت الطموحات ونشأت الحاجة الى الكفايات المتنوعة والمؤهلات التي ينبغي ان تتوافر في مواطني المجتمعات المتطورة حيث شاعت المعرفة وكثرت اساليبها ممادى الى ازدياد اهمية التربية والتعليم وتطوير الكوادر المهنية والمؤسات المسؤولة عنها .

لم تعد عملية التعليم او التدريس عملاً سهلاً يقوم به كائن من كان من دون اعداد وتدريب على وفق مناهج خاصة للتاهيل العلمي والتربوي ولايكتب لها النجاح في مهنته مالم يمتلك خلفية علمية عميقة في الموضوعات التربوية وطرائق التدريس وغيرها . لان بدونها سيعرض نفسه للفشل والارتباط .

واذا اردنا ان نوجز العوامل التي ادت الى حاجة المعلم لمعرفة طرائق التدريس استطعنا ان نذكر منها :

1. **يعد الانسان قيمة عليا وهو الغاية والوسيلة في ان واحد لتحقيق التغير الاجتماعي وان هذا الاتجاه يضع امام المعلم مسؤوليات لايستطيع مواجهتها الا اذا كان ملماً بفنون التعليم واساليبه المختلفة .**
2. **الثورة العلمية الغزيرة في الموضوعات المتعلقة مباشرة بعملية التدريس مثل علم النفس التربوي والنظريات التربوية وخصائص النمو واستعمال الوسائل التعليمية**

الحديثة في بناء الانماط السلوكية للانسان وغيرها الى جانب بروز ظاهرة التخصص في العمل من اجل النجاح في المهنة . ان حاجة المعلم الان الى معرفة هذه الثروة والى التطبيقات العلمية والتعليمة اصبحت ضرورة لا غنى للمعلم عنها .

٣- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية بين جميع المواطنين فالزامية التعليم ومجانيته دفعت الى المدارس اعداداً كبيرة من التلاميذ من اعدادات وخلفيات اجتماعية واقتصادية متباينة الامر الذي ادى الى زيادة الفروق الفردية بين تلاميذ الصف الواحد . وهي حالة تستدعي ان يكون المعلم على دراية جيدة ومعرفة كافية بطرائق التدريس المختلفة وحاجته الى اكبر عدد ممكن من طرائق التدريس .

٤- كما تكمن اهميتها والحاجة اليها في ثلاث جوانب اخرى وهذه الجوانب هي ((المعلم التلميذ،المنهج)) .

أ- للمعلم / نجد ان طريقة التدريس تعينه على الوصول الى اهدافه بوضوح وتسلسل منطقي محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت ،مما يجعله قادراً على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لانارة الاخرين بفاعلية اكثر ،كما انها تتيح فرصة استغلال الوقت المتوفر افضل استغلال .

ب- كما تاتي اهميتها بالنسبة للتلاميذ حيث تتيح لهم متابعة المادة الدراسية وبتدرج مريح كما انها توفر لهم فرص الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى بوضوح تام وبخاصة بعد تعرفهم على الاسلوب التعليمي الذي يعتمده المعلم في تدريسه فيحقق الاتصال الجيد بينه وبينهم .

ج- اما اهميتها للمادة الدراسية فمن المعروف ان الهدف الاساس من التعليم هو نقل المادة او المعلومات او المهارات الى التلاميذ بهدف تنمية شخصياتهم للاسهام في تنمية المجتمع فيما بعد لذلك فان التدريس ينبغي ان يقود الى احراز تعلم شيء جديد او تطوير مهارة ما والتاكد من انها فهمت واستوعبت فكلما كانت الطريقة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت والمستوى والاسلوب والوسائل كانت كمية المادة المستوعبة ونوعيتها وكفاءتها التعليمية اعمق وادق واكثر ثباتاً وارقى مستوى .

وتاسيساً على ماتقدم فمن العوامل الداعية الى ضرورة دراسة المعلم طرائق التدريس والذي يعد مدخلاً طبيعياً الى حقيقة مهمة ،. وهي ان المعلم يحتاج الى معرفة اكبر عدد من طرائق التدريس واساليبه اسباب كثيرة منها .

١- ان المعلمين والمدرسين في العراق هم مثل غيرهم في اقطار العالم يقومون بتدريس اكثر من مادة او مقرر دراسي واحد وان تعدد وتنوع طبيعة كل مادة يستلزم بطبيعة الحال استخدام اكثر من طريقة عند تدريسها . فاذا علمنا ان المزج بين هذه الطرائق هو الامر المفضل حتى في الدرس الواحد فقد اصبح واضحاً ماتعني ضرورة حصول المعلم على اكبر عدد من طرائق التدريس .

٢- ان العوامل التي تحدد نجاح او فشل الطريقة التدريسية كثيرة جداً منها المعلم وعدد تلاميذ الصف ، واختلاف مستوياتهم وقدرتهم الفردية والوسائل التعليمية ومفردات المنهج ووسائل التقويم والامتحانات ،لذلك فاننا لانجد طريقة واحدة تفضلها على الطرائق الاخرى او نعتمدها في التدريس دائماً .بل نجد ان في كل منها جوانب ضعف وجوانب قوة حسب مايتوافر بها من الضروف والعوامل والمؤثرات . فاقتصار المعلم على طريقة واحدة يعرض التلاميذ بجوانبها السلبية . على العكس مما لو امتلك

المرونة في استخدام عدد من الطرائق مستفيداً من جوانبها الايجابية متجنباً ما فيها من جوانب الضعف.
٣- ان بين التلاميذ فروقاً فردية كثيرة تحتم التنويع في التعامل معهم وفي طرائق تدريسهم ، والمعلمون هم الاخرون بينهم فروق فردية ايضاً . ومن طبيعة الحال ان يختار

كل معلم الطريقة التي يراها اكثر من غيرها ملائمة لميوله واستعدادته ومؤهلاته ولحاجات التلاميذ والضروف المحيطة بعمله .
ولكي يستطيع المعلم ان يجعل اختياره واعياً للطريقة التدريسية عليه ان يعرف عدداً من طرائق التدريس وان يتعرف ويتدرب على تطبيقها . ويبقى المبدأ سليماً وهو ان خروج المعلم عن طريق الجمود في التدريس وتجريبه مزيجاً من الطرائق هي من علامات النضج والاقتدار والاخلاص في المهنة .

- مفهوم طريقة التدريس :

ان التعليم او التدريس نشاط انساني يتاثر بعوامل كثيرة منها التلميذ والمعلم والعلاقة بينهما والمادة العلمية والطريقة والاهداف والضروف المادية المحيطة به . وان هذه العوامل استاثرت باهتمام كبير من مسؤولين ومربين وباحثين وبخاصة فيما يتعلق بطرائق التدريس التي استقطبت الكثير من الاهتمام حيث تداولت الادبيات والبحوث والدراسات التربوية الفاظاً تعددت حتى اصبح لكل منها معنى خاصاً بها ومن هذا الالفاظ " الطريقة" "الاسلوب " "الوسيلة "
"النظام ""الاجراء " "المنهج "" والاستراتيجية " ان جميع هذه المسميات تنضوي تحت مسمى واحد هو " الطريقة كما ان هذه المسمات الى تعدد التعريفات المتعلقة بطريقة التدريس .
ان لفظ "طريقة " يستخدم في التربية عادة للتعبير عن "مجموع الانشطة والاجراءات التي يقوم بها المعلم والتي يتبع اثارها على ما يتعلمه التلاميذ " وعند تحليل هذا التعريف نراه يتضمن :
١- انها انشطة واجراءت .
٢- ان هذه الانشطة يقوم بها المعلم .
٣- ان هذه الانشطة ذات اثار تظهر على ماسيتعلمه التلاميذ بعد مزاولتهم النشاطات وهناك من ينظر الى الطرائق على انها "استراتيجيات تدريسية لتحقيق اغراض معينة في التدريس .والاستراتيجية في التدريس هي مجموعة الطرائق والتقنيات التي تضمن تحقيق الاغراض الموضوعة " ويؤكد هذا التعريف للطريقة انها :
١- استراتيجيات أي نشاطات واساليب مختلفة .
٢- ان هذه النشاطات تستهدف تحقيق اهداف مرسومة .
ويؤكد تعريف اخر ان الطريقة التدريسية هي " الاسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط التلاميذ والاشراف عليه من اجل احداث التعلم المنشود لديهم " وواضح هنا ان الطريقة تتضمن :
١- الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في التدريس لتوجيه النشاطات التي سيزاولها التلاميذ باشراف المعلم .
٢- ان الهدف فهو احداث التعليم لديهم وهذا الهدف يؤثر في توجيه نشاطات الدرس والاشراف عليها .

وينفرد التعريف التالي بطريقة التدريس بكونه اكثر التعريفات الاخرى شمولاً واوضحها فهو يرى ان المقصود بها هو " النظام الذي يسير عليه المعلم فيما يلقيه على التلاميذ من دروس ،وما يبعثم الى تحصيلية من مهارة ونشاط ،وحتى يكتسبوا الخبرة النافعة ، والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة ،من غير اسراف في الوقت والجهد وبشكل

يقربهم من الاغراض السامية التي نرمي اليها في التربية " ولقد توافرت لهذا التعريف ميزات منها .

١- ان الطريقة نظام يسود النشاطات التي يقدمها المعلم والتي يمارسها التلاميذ .
٢- تفصيل لما يكتسبه التلاميذ من نتائج النشاطات المتضمنة في الطريقة فهي خبرة نافعة ومهارة مطلوبة ومعلومات وحقائق عن مادة الدرس .
٣- اشارة الى العامل الاقتصادي في التعليم ،وهو اتجاه حضاري حديث في التربية والتعليم ،يحسب للزمن وللجهد حسابها فيما يتعلمه الانسان ولقد ساعدت التكنلوجيا الحديثة في التعليم تدعيم هذا الاتجاه .
٤- ان النظرة الى الطريقة بكونها نظاماً ينسجم كثيراً مع ميزاتها الاخرى في تاكيدها على تحقيق الاهداف التربوية بكفاءة عالية .ذلك ان تحقيق الاهداف التربوية والوصول الى نتائج جيدة يحتاج الى اسلوب او طريقة يسودها نظام .

ويمكن ان تعد التعريف اعلاه اكثر تكاملاً لو تضمن اشارة الى الاتجاهات العقلية والنفسية المرغوبة ،وهو مالم يغفله المربي الامريكي "كلباترك " عندما راى الطريقة التدريس معنيين وهما " معنى ضيق المقصود به توصيل المعلومات ،ومعنى واسع شامل وهو اكتساب المعلومات مضافاً اليه وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرها ... مثل حب المعلم والمدرسة واحترام النفس وحب الغير والاعتماد على النفس ....."

ويشير هذا التعريف الى وجود معنيين لطريقة التدريس . فإذا صمم المعلم طريقة للدرس وقصد بها الاقتصار على تحقيق هدف واحد للتلاميذ ،هو الهدف المعرفي ، أي الضيق " واذا صممها وهو يقصد ان يحقق للتلاميذ اهدافاً اخرى مضافة الى الهدف المعرفي كالهدف " "الوجداني " الذي من شأنه تهذيب عواط ومشاعر وانفعالات التلميذ والهدف " الحركي النفسي" الذي يحقق تناغماً بين الحركة الجسمية للتلميذ وميله او رغبته او توعيته النفسية فان طريقته هذه تتسم بمعناها "الواسع " ان الطريقة بمعناها الضيقلا تحقق للتلاميذ من النمو سوى خزين من المعلومات الجامدة حيث سرعان ماتنقلب الطريقة الى عملية تلقين بينما يسعى المعلم من خلال عمله ان يحقق نمواً في خبرات التلاميذ ومهاراتهم وعاداتهم واتجاهاتهم العقلية والنفسية للوصول الى نمو متوازن وشامل ومتزن في شخصياتهم وهو هدف تربوي على جانب كبير من الاهمية وهذا لايتحقق الا من خلال المفهوم الواسع لطريقة التدريس .

والخلاصة هي ان التقدم والنجاح يعتمدان على المنهج الدراسي وما في محتواه من المادة العلمية وعلى الطريقة التدريسية ، والمقصود بها هو الاسلوب الذي يتم فيه تكييف ذلك المحتوى وجعله زاداً تربوياً واجتماعياً وعلمياً في بناء شخصية التلميذ وكيانه ،وليس لاحد بعد هذا ان يخطئ فيتصور ن امتلاك المعلم ناصية المادة العلمية مهما كانت سعتها وعمقها كان لنجاح تدريسه من غير تاهيل جيد في علوم وفنون التربية وعلم النفس وطرائق التدريس .

المحاضرة الثانية

العناصر الاساسية في تدريس المناهج

اولاً / صياغة الاهداف السلوكية :

تنطلق العملية التربوية في العادة من اهداف عريضة تسعى كل مؤسسة تربوية الى تحقيقها بشكل كلي او جزئي ،مباشر او غير مباشر وفي كل دولة من الدول تكتب الاهداف من قبل جماعات متخصصة ذات اطلاع واسع وثقافة عالية وتخصصات منوعة كون هذه الاهداف تعكس الفلسفة التربوية لذلك البلد والمستمدة من فلسفته السياسية والاجتماعية والانماط الثقافية السائدة فيه وللتدليل على اهمية الاهداف وفوائدها ماياتي :

١- تتضمن الاهداف قيماً ومثلاً انسانية وقومية ودينية ووطنية وخلقية ومن شأن هذه القيم انها تثير في الانسان سلوكاً يؤدي الى سد حاجاته الاساسية والثانوية ،كما ان القيم توجه ذلك النشاط باتجاه معين يوصله بمقاصده ويحفظه من الاهدار في الوقت والجهد والمال ويخلصه من الارتجال ، كما ان تحديد الاهداف وتحقيق قيمها بالطرق التربوية السليمة يقرب بين ابناء الوطن الواحد .

٢- تساعد الاهداف على تهيئة المسلزمات الضرورية للتدريس المناهج . لان وضع الاهداف التربوية يؤدي الى اختيار الخبرات والنشاطات وتنظيمها في مناهج مدرسية والى تاليف الكتب وبناء المختبرات وانتقاء الاجهزة والمواد المختبرية واعداد تدريب المعلمين على طرائق تدريسه ووسائل تعليمية .

٣- تستعمل الاهداف معايير لتقويم الجهود فهي تساعد على تقويم النشاطات والفعاليات التربوية والتعليمية وما التدريس الا جزء منها . فعندما نريد ان نتعرف على مقدار النجاح والفشل اللذين رافقا نتائج تلك الفعاليات فاننا نعمد الى الاهداف نتعرف بها على مدى النجاح والفشل الذي نتعرض له .

الاهداف البعيدة المدى والقصيرة المدى "الاهداف التربوية العامة والاهداف السلوكية هناك نوعان من الاهدف في تدريس اية مادة من المواد المجموعة الاولى وتتضمن الاهداف الستراتيجية او الاهداف بعيدة المدى وهي اهداف عريضة واسعة وتشمل مجمل النشاطات والفعاليات التعليمية للمواد الدراسية ومن خلال مرحلة دراسية كاملة ،وتشتق هذه الاهداف من فلسفة المجتمع وخصائص نمو التلميذ وطبيعة العلم والاتجاهات العالمية وهذه كلها مصادر قابلة للتغيير مماتجعل هذه الاهداف متغيرة وغير جامدة ومن مميزات هذه الاهداف .

١- تتصف بالشمول والمعمومية والتي يصعب على المعلم او تطور المنهج في كثير من الاحيان تحديد الانشطة والستراتيجيات الضرورية لتنفيذها كما ويتعذر على المعلم في معضم الاحوال قياس تحصيل تلاميذه لها بشكل مباشر .

٢- تعطى صورة واضحة غير طبيعة الفلسفة التربوية .

٣- تعد موجهات عامة لفعاليات ونشاطات المعلمين كل حسب تخصصه كما ان تنفيذ بعض هذه الاهداف كالاهداف الوطنية والقومية والانسانية يقتضي تنسيقاً وتكاملاً بين فعاليات ونشاطات كافة المعلمين .
٤- لايمكن تحقيقها بوقت قصير وبصورة سريعة .

٥- ان قياس هذه الاهداف ليس امراً سهلاً لاسيما مايتصل بقياس الاهداف المتصلة بالمجال المعرفي والمتعلقة بتنمية الاتجاهات والميول والقيم وما يتعلق بها من مهارات عقلية .
اما المجموعة الثانية فهي الاهداف قصيرة المدى والتي تؤثر مباشرة في تدريس الموضوعات او المواد فهي " اهداف سلوكية " وتكون قريبة المدى ولقد عرف المربي روبرت ميكر " هذه الاهداف بانها قصد نعبر عنه بعبارة تصف تغييراً مقترحاً نريد ان نحدثه في التلميذ او وصف لنمط من السلوك بحيث يستطيع المتعلم اظهاره نتيجة تحقيقية للهدف " فالهدف السلوكي اذن هو اداء يصبح التلميذ متمكناً من القيام به او التعبير عنه نتيجة للنشاطات التي يمارسها خلال الدرس .

مواصفات الاهداف الجيدة .

١- ان تشير الاهداف الى صفات يمكن قياسها وملاحضتها لدى الفرد ، والا استحال ما اذا كان المنهج يحقق اهدافه اولا يحققها ، فضلاً عن استحالة التعرف على مدى استفادة الدارسين من المنهج .
٢- ان تكون الاهداف وافية او شاملة لجميع جوانب الخبرة المربية من معلومات ومهارات واساليب تفكير سليمة واتجاهات وميول وقيم ونواحي تذوق واوجه تقدير مما يمكن الدارسين من الافادة منة دراستهم .\
٣- ان تكون الاهداف واضحة بعيدة عن الغموض والابهام .فقد يحدد البعض اهدافاً مثل "تكوين الاخلاق الطيبة او تشجع الروح الوطنية او تطوير التفكير كل هذه الاهداف وغيرها يظل غامضاً عسير التحديد والتفسير طالما لم تحدد مظاهر السلوك التي تدل عليها ،وهذا يعني ضرورة تحديد الاهداف بطريقة تبين ملامح السلوك المتوقع من الدارسين .
٤- ان تكون الاهداف متسقة مع الاهداف العامة للتربية ،أي ان تكون مرغوبة اجتماعياً ، بمعنى ان تكون مسايرة لما تهدف اليه التربية في المجتمع والا تتعارض معه .
٥- ان تكـــــــون ممكنة التحقيق من خلال العملية التعليمية ، بمعنى ان تكون مراعية لا مكانيات الدارسين من حيث مستوى نضجهم ومستواهم التعليمي وخبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية ،فقد يحدد الهدف من التدريب على مهارة معقدة دون تقسيمها الى مهارات بسيطة تلائم مسوى وامكانات الدراسين مما يؤدي الى انصرافهم عنها او عدم اتقانها .
٦-ان تكون منظمة في صورة بمجموعات حتى لايتزايد عددها بصورة تدعو الى تشتت واضعي المناهج ومنفذيه ، فاعداد قائمة طويلة بالاهداف يجعلهم في موقف يصعب عليهم فيه استبقاؤها كلها ، فضلاً عن تشتت جهود الدارسين في نواحي عديدة .
٧- ان تكون متدرجة بمعنى انه لابد من مراعاة الترتيب التسلسلي ، بمعنى ان واضعي المنهج لابد ان يكونوا على دراية كاملة بالمستوى الذي يبغون تحقيقه من الاهداف .

ثانياً / الوسائل التعليمية :

ترجع اهمية الوسائل كونها تعرف التلاميذ بالاشياء والموضوعات الجديدة التي لايملكون صوراً ادراكيةسابقة عنها والتي لايكفي الشرح او الكلام عنها لغرض فهمها واستيعاب خبراتها الحقيقية لذا لابد من عرض نموذج او عينة او صورة تخطيطية عنها لغرض تحقيق الهدف ، والوسيلة التعليمية من ناحية اخرى تعتبر مهمة في جذب انتباه التلاميذ الى الدرس وتشويقهم الى المشاركة فيه فعالية ونشاط لانها ترضى حب الاستطلاع لديهم لانها تعتمد على حاسة السمع الى جانب حاسة البصر وقد تسهم حواس اخرى في تاكيد ادراك الحقائق والمعلومات حسب موضوع ومادة الدرس كما تؤدي الوسيلة التعليمية اغراضاً اخرى منها غرس المبادئ والقيم التربوية في نفوس التلاميذ الى جانب لهدف العلمي وعليه يمكن تعريف الوسائل التعليمية هي كل مادة يستخدمها المعلم من اجل ان تعيينه في تحقيق اهدافه التدريسية ،ويمكن تلخيص اهمية الوسائل التعليمية في الامور الاتية :

١- تشويق التلميذ وزيادة ادراكه في تلقي مايعرض عليه من حقائق وافكار ومفاهيم ومهارات وترسيخها مدة اطول في ذهنه ، وذلك لاشراك اكثر من حاسة واحدة في عمليةالتعلم .

٢- تساعد على خلق الجو النفسي والتربوي في قاعة الدرس ، وبذلك تساعد على حث التلاميذ على التفكير والربط بين مفردات الموضوع الواحد .

٣- تسهم الوسائل في ايصال المعارف ونقل الحقائق والمعلومات الى المتعلمين بجهد اقل وفي وقت اقصر مما لو كان التدريس خلواً منها ، كما انها تتغلب على حدود الزمان والمكان والحجم .

٤- تضفي الصيغة الحقيقية على الخبرات التي تعرضها وتنمي استمرارية التفكير لدى المتعلمين ، وهذا بدوره يثير النشاط الذاتي لمتعلمين ويشبع ميولهم .

٥- تعمل على تلافي النقص في الملاكات التعليمية ، كما تعمل على تلافي ضعفالكفاية المهنية لبعض المعلمين والتدريسيين في مراحل التعليم المختلفة .

٦- يمكن استخدامها بشكل ناجح في تدريب الهيئات التدريسية والموظفيين .....الخ وهم في مواقع عملهم اثناء الخدمة .

٧- يمكن بواسطتها ان يعرف المتعلم نتيجة عمله بعد الانتهاء من الموضوع الذي تعلمه ،فهي تعطي تغذية مراجعة ، مباشرة بعد كل استجابة يقوم بها المتعلم كما يحدث ذلك في التعليم المبرمج والتعليم المستمر .

٨- تستطيع الوسائل التعليمية والتقنية ان تحقق مقداراً أوفى من تكافؤ الفرص التعليمية اذ يستفيد منها بطيئو التعلم والمعوقين عند أعادة الفلم التعليمي او الشريط أكثر من مرة حتى يستوعبوا المادة العلمية .

٩- ترسي التعلم على أساس علمي وتزيد من إنتاجيته فيتحرر المعلم من الأعمال الرتيبة ،ويتفرغ لمساعدة تلاميذه في الأمور الأساسية والغامضة وكذلك يساعدهم في أمور البحث والتقصي . ويخصص من وقته لإرشادهم وتوثيق العلاقات بينه وبينهم ،وبذلك يكسب ثقتهم وتزيد أواصر المودة بينهم .

- قواعد استخدام الوسائل التعليمية :

١- ان الوسائل التعليمية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسائل تساعد على التعلم ، أي انها تكمل عمل المعلم ولاتحل محله في العملية .
٢- ان استخدام الوسائل التعليمية لابد ان يكون في ضوء الاهداف التي حددت للدرس وفي اطارها .
٣- ينبغي ان يختار المعلم الوسائل التعليمية بدقة وعناية بمعنى انه لابد من التاكد من صلاحيتها وحداثتها ووقتها .
٤- ينبغي ان يعرف المعلم طريقة استخدام كل وسيلة تعليمية ووقت استخدامها .
٥- التاكد من ارتباط الوسائل المستخدمة بالمنهج والتكامل معه.
٦- التاكد من ملاءمة الوسيلة التعليمية ماتحتويه من معلومات او حقائق او مفاهيم او غيرها لمستوى التلاميذ .
٧- ينبغي التاكد من وضوح ماتحتويه الوسيلة فضلاعن قدرتها على جذب انتباه التلاميذ واثار تفكيرهم .
٨- ينبغي التاكد من خلو الوسيلة من التفصيلات غير الضرورية الامر الذي قد يؤدي الى تشتت انتباه التلاميذ .
٩- ينبغي اشراك التلاميذ في عمل بعض الوسائل التعليمية المرتبطة بالمنهج وتحت اشراف المعلم .
١٠-ينبغي التعرف على مصادر البيئة المحلية وامكاناتهاواستغلالها في صنع الوسائل التعليمية وفي التدريس .

ثالثاً / فـــــاعلية التلاميـــــــذ :

ان مشاركة التلاميذ في الدرس ظاهرة تعكس اهتماماً خاصاً بتطبيق واحد من المبادئ التربوية السليمة والمهمة جداً في الوصول الى تدريس ناجح ،ويقصد بها توفير فرص منظمة ومناسبة وكافية يمارس فيها التلاميذ الواناً من النشاطات التربوية التعليمية ،وتتخذ مساهماته في الدرس اشكالاً عديدة فهو يمكن ان يساهم في عمليات المناقشة . وان يعرب عن افكاره واراءه وميوله ومشاعره ،ويعبر عن خبراته ومعلوماته التي اكتسبها عن طريق مشاهداته وسماعه وممارساته ومطالعاته خارج المدرسة ودخلها وتقف وراء ضرورة التزام المعلم بتطبيق هذا المبدأ المهم اسباب كثيرة منها .

١- بديهة علمية وتربوية مفادها ان الدرس بما فيه من مادة علمية وتقنيات تعليمية ونشاطات مصاحبة ومؤثرة ،لايحصل التعلم الا اذا رد التلميذ عليها باستجابات مفيدة وبناء على ذلك فانه اذا لم يشارك في الدرس ويبذل جهداً ذاتياً كافياً للتفاعل بقوة مع الجوانب العلمية والتربوية لموضوعاته فان سوف لايتعلم تعلما حقيقياً يؤدي به الى النمو المطلوب .
٢- متطلبات اجتماعية تؤشر الحاجة الى قيمة جديدة للمواطنة ، حيث ان هذا المفهوم يضع امام التربية والتعليم واما طرائق التدريس بخاصة مسؤوليات جسيمة وكبيرة ،ان فقرة

التعليم المدرسي في حياة المواطن ليست قصيرة وهي ينبغي ان تكون فرصة جيدة يتدرب فيها وتربى ليكون ايجابياً وبناءاً في حياته .

٣- المعوقات التي تضعف مبادرات التلميذ للمساهمة في الدرس ، حيث أشارت إحدى الدراسات الى بعض هذه المعوقات منها .

أ- عدم توافر الجو المناسب لمشاركة التلاميذ في تنشئتهم الاسرية ، حيث ان التربية البيئية المتزمتة تقترن غالباً بنظرة متدنية للطفل . والتعامل معه على وفق ذلك يخنق فيه جرأته في المبادرة ويضعف ثقته بنفسه ويحرمه من العناصر الاساسية للمشاركة الايجابية .

ب - ضعف الاهتمام بتطبيقمبدأ مشاركة التلاميذ في الدرس خلال مراحل دراسية مختلفة ،فتركيز المنهج على المواد الدراسية وازدياد اعداد التلاميذ داخل الصف وتسلط المعلم وعدم ايمانه بقدرة التلاميذ ،كل هذه الظروف تضعف مبادرات التلاميذ ومساهماتهم بانشطة الدرس .

جـــ شعور التلاميذ بالضعف في قدراتهم اللغوية والتعبيرية .ان مثل هذا الشعور يضعف قدرة التلميذ على التكلم بطلاقة ممايؤدي الى تحجيم مشاركته الشفوية خلال الدرس .

د- الخوف من الوقوع بالخطأ امام التلاميذ لان ذلك يعرضهم الى النقد الساخر او الضحك المباشر من التلاميذ الاخرين وهو امر يؤدي الى الاحباط والانزواء .

بناء التعامل السليم بين التلاميذ ومعلميهم :

ترتبط فاعلية مشاركة التلميذ في الدرس ارتباطاً وثيقاً باساس اخر مهم للغاية في نجاح التدريس وهو نوع العلاقة بين المعلم وتلاميذه وليس من شك في ان العلاقة الطيبة المبنية على الثقة والرد والاحترام توفر الجو التعليمي التربوي الملائم لمشاركة التلميذ الايجابية في الدرس حيث اشارت البحوث والدراسات الى ان المعلم اذا احب تلاميذه واحترمهم وعاملهم على اساس انهم ابناؤه واخوته وحرص على تعليمهم وارشادهم ومساعدتهم فيما تعترضهم من مشكلات وكان مهم في كل ذلك نموذج يقتدون به فانهم سيستجيبون له ويبادلونه المحبة والاحترام ولايتغيبون عن درسه ويميلون لمادته العلمية التي يدرسونها معه بجدية تحقق لهم تحصيلاً علمياً ونتائج افضل .ربما ان المعلم نتيجة تاهيله العلمي والتربوي فانه اكثر علماً واوسع خبرة من تلاميذه . وبما انه اكثلر منهم نضجاً ووعياً لمسؤولياته التربوية والعلمية والاجتماعية .فن امر بناء العلاقات الطيبة والتعامل السليم مع التلاميذ يقع على عاتقه بالدرجة الاولى وليس معنى ذلك ان التلاميذ غير مسؤولين عن بناء مثل هذه العلاقات التي يكون الاساس فيها هو الاحترام المتبادل اذ يفترض في التلاميذ ان يعتزوا بمعلميهم ويقدروا لهم جهودهم التي يبذلونها في سبيلهم ويتعاونوا معهم ويحرصوا على تادية الواجبات والقيام بالنشاطات والمستلزمات التي يراها المعلمون ضرورية لتحقيق الاهداف المنشودة .

رابعاً / النظام التربوي :

النظام مظهر ومقياس لحضارة المجتمع وتشتد الحاجة اليه في المجتمعات النامية والتي تشهد الحياة فيها تطورات سريعة ، ولو اردنا ان نعرف النظام في واحد من المجالات المدرسية وهو الصف الدراسي مثلاً ، لقلنا انه حالة او وضع ضبطت او هيئت عناصلره بحيث صار التلاميذ

يجدون انفسهم مندفعين ذاتياً للعمل والنشاط بشكل يؤدي الى تحقيق الاهداف الموضوعة للدرس .

وللمعلم دور كبير في تهيئة العناصر الاساسية لاشاعة النظام في الصف وذلك من خلال القيام بمبادرات متنوعة ،منها على سبيل المثال .

١- يقيم علاقات تتسم بالود والاحترام المتبادل مع التلاميذ ليروا فيها فيه نموذجاً حياً للنظام اذ ان التسلط والارهاب والتهديد بالدرجات والامتحانات والضرب والكلام النابي والابعاد عن الصف ،غير ذلك من وسائل الضبط المباشر لاتقيم نزعة نظامية في نفوس التلاميذ بل هي على العكس تدفعهم الى الاستهانة والانكماش عن المدرسة .
٢- جعل النظام علامة بارزة في جميع مايتصل بعمله التربوي والتعليمي .فدخول التلاميذ وخروجهم وتحديد اماكن جلوسهم ومشاركتهم في نشاطات الدرس والسبورة والوسائل التعليمية وجمع الاوراق الامتحانية ودفاتر الواجبات وتوزيعها وتحضيره المادة العلمية الى غير ذلك ينبغي ان يعكس عناية المعلم بالنظام .
٣- محاولة التقليل من التلقين وتشجيع مشاركات التلاميذ في النشاطات والفعاليات وتعويدهم على تحليل مايدرسونه بدوافع ذاتية تنتج عن قناعاتهم بالفوائد والقيم والاهداف التي ستحقق لهم بالتعاون مع معلميهم .

خامسا/ الطريقة التدريسية المناسبة :

يفهم من مصطلح الطريقة مجموعة الانشطة او الاجراءات العقلية او السلوكية المتسلسلة والمرتبطة بشكل يسمح بتحقيق هدف ما . وعليه فالطريقة في التدريس تعني مجموعة الانشطة بالاجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم وينفذها في غرف الصف او خارجها والتي تسمح له بتحقيق هدف معين على اكمل وجه ممكن وتعرف ايضاً بانها الاسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط التلاميذ والاشراف عليه من اجل احداث التعلم المنشود لديهم . وتعد طريقة التدريس ركن اساسي من اركان العملية التعليمية . كما تعد طريقة التدريس والمادة العلمية من الامور الضرورية واللازمة للمعلم فلا تدريس بدون طريقة مناسبة ومادة علمية في مستوى قدرات المتعلم ونضجه.
بطبيعة الحال ان طرائق التدريس كثيرة ومتنوعة ولاتوجد طريقة تخص مادة معينة او موضوع معين دون اخرى وعلى العموم فان استخدام هذه الطرائق تابع من امكانية المعلم واعداده ومدى اخلاصه وحبه للمادة التي يقوم بتدريسها .

اهمية طرائق التدريس :

تكمن اهمية طرائق التدريس في ثلاثة جوانب اساسية في العملية التعليمية وهي :
١- المعلم – حيث ان طرائق التدريس بانواعها المتعددة تساعده للوصول الى اهدافه بوضوح مقتصداً في الجهد والوقت .
٢- التلميذ – حيث تتيح له امكانية متابعة المادة الدراسية وتوفر له فرصة الانتقال المنظم من موضوع الى اخر .

٣- المادة الدراسية – حيث تنبثق اهميتها للمادة الدراسية كون الهدف من التعليم هو نقل المعلومات والمعارف والعلوم والمهارات الى التلاميذ بهدف تنمية شخصياتهم .